



SERDEC Education Journal-SEJ

Vol.2, 2021 ISSN: 2710-4796(online) <https://sej.so>

المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين في المدارس الإعدادية بمقديشو

د. علي ظاهر محمد عمر

أستاذ علم النفس التربوي المساعد – كلية التربية – جامعة مقديشو

E-mail: calidahir@gmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا بين المراهقين بالمدارس الإعدادية الأهلية بمقديشو وإلى معرفة الفروق في درجة انتشار هذه المشكلات بين الذكور والإناث، وكذلك معرفة دلالة الفروق في هذه المشكلات السلوكية لدى المراهقين بالمرحلة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي من تصميمه وتضم مقاييس المشكلات السلوكية والتوافق الاجتماعي الدراسي. وقد تم اختيار عينة من المراهقين بالمدارس الإعدادية حجمها 150 مراهقا ومراهقة. وفي مجال تحليل البيانات قد تم تحليل البيانات عن طريق المعالجات الاحصائية التالية: اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، اختبار مان-وتني للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد توصل الباحث النتائج الآتية:

1. متوسط المراهقات أكبر من متوسط المراهقين في السلوك العدواني، بينما متوسط المراهقين أكبر من متوسط في كل من المشكلات الانفعالية والدراسية والعصبية القبلية.
2. وجود علاقة ارتباط عكسي بين المشكلات السلوكية والتوافق الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية في مقديشو.

وفي خاتمة الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية، التوافق الاجتماعي المدرسي، المراهقون، المدارس الإعدادية

Abstract

This study aims to discover the most dispersed behavioural problems among the adolescents in the private schools in Mogadishu, and to know the differences of the spreading degree between the male and female students. Also to know the significant differences in these behavioural problems for the teenagers at the intermediate schools, according the classroom.

The researcher used the descriptive methodology and the questionnaire designed as a self-established tool for data collection, which comprises of the behavioural problem measures and the learning social adjustment. A study sample of teenagers is chosen randomly selected which comprised 150 males and females students.

The data analysis concluded through the following statistical treatment: T-Test, Man-Whitney-Test for the differences between the means of two independent groups, analysis and Pearson Correlation Matrix.

From the most important results reached are:

1. The female adolescences students' average is greater than the male adolescences average for the aggressive behaviour, while the male teen agers average is greater for the emotional, learning and tribalism problems.
2. There is a negative correlation between behavioural problems and the school social adjustment for the teenagers at the intermediate schools in Mogadishu.

Finally the researcher provides a number of relevant recommendations

Key Words: Behavioural problems, School Social Compatibility, Teenagers, Intermediate Schools.

مقدمة الدراسة:

شغل موضوع المشكلات السلوكية الباحثين وما زال يشغلهم خاصة في عصر يتلقى فيه التلاميذ قدراً هائلاً من المعلومات، والخبرات وأنماط السلوك، سواء ما كان أصيلاً نابعاً من البيئة، أو ما كان دخيلاً، وحديثاً عبر الوسائط الثقافية المختلفة؛ ولذا يبذل الباحثون جهداً كبيراً في التعرف على هذه المشكلات خاصة في مرحلة الأساس التي يعدّ من المراحل المهمة بالنسبة للمراحل السابقة واللاحقة.

ولذا تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية ممثلة في البيت والمدرسة إلى مساعدة التلاميذ على تحقيق النمو السليم لشخصيته في مختلف المجالات الجسمية والنفسية والاجتماعية، ويتضح النمو السليم في سلوكيات الطفل عندما يستطيع أن يتكيف مع الآخرين، ويتوافق مع ذاته. وأسلوب معاملة الآباء يعدّ عاملاً مهماً في تشكيل شخصيته، وتكوين اتجاهاته، وميوله، ونظراته للحياة. أضف إلى ذلك بعض المشكلات التربوية التي تواجه المدرسة الحديثة في أداء رسالتها، وتحقيق أهدافها على الوجه الأكمل، ومن بين هذه المشكلات التوافق الاجتماعي المدرسي والتي استأثر اهتمام المربين والمتخصصين بمجال التربية لما لها من آثار سلبية خطيرة على المجتمع وعلى البيئة.

ومشكلة التوافق المدرسي متعددة الأبعاد، فبعض العوامل قد تكون واضحة للذين يعايشون التلاميذ ويلاحظون

سلوكهم وتصرفاتهم، وفي هذا تربي دراسة عبده ميخائيل- أعدده للحصول على درجة الماجستير من جامعة الإسكندرية (مذكورة في خليل ميخائيل معوض: 1994م) أن العوامل المسببة لسوء التكيف هي: أولاً عوامل تتصل بطبيعة الفرد وشخصيته، ومنها ما يتصل بدرجة النمو وصفات الجسم، ما يتصل بالناحية الصحية، ما يتصل بالقدرات العقلية وأهمها الذكاء، ما يتصل بالناحية النفسية (العادات، والعواطف، والانفعالات) ثانياً: العوامل المتصلة بالبيئة، ومنها: الحالة الاقتصادية وما يتصل بها، شخصية الأبوين، طريقة الأبوين في التربية، العلاقات العائلية، ثالثاً: العوامل الاجتماعية: مهمما يتعلق بالنظام التعليمي، بأسلوب التربية، بطريقة التدريس. رابعاً: العوامل الاجتماعية: ما يتصل بالوسائل التسلية المادية، ما يتصل بالأصحاب ما يتصل بالأندية والجماعات و ما يتصل بالتراث الثقافي.

كما يرى عبدالعزيز الغانم (1992م) أن المشكلات السلوكية لدى الطلبة والطالبات ترجع إلى التربية في الأسرة، أما فيما يخص المشكلات السلوكية التي ترجع إلى التربية المدرسية فيرى المعلمون أنها تصل (65.04%) في المجتمع المدرسي، وترى المعلمات أنها تصل إلى (62.8%) وهي نسب متقاربة. ووجد أن المشكلات في مدارس البنات أكثر منها في مدارس الأولاد من وجهة نظر الطلبة والطالبات ، أما المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع فقد كان هناك تقارب كبير بين آراء المعلمين والمعلمات حولها وكذلك بين الطلبة والطالبات

أما علاقة التلاميذ بعضهم ببعض تنعكس في تفاعلهم في الأنشطة التعليمية المختلفة سواء أكانت داخل الفصل أو خارجه، فقد تكون تفاعلاً إيجابياً يأخذ مظاهر الحب، والإخاء والتعاون والمشاركة والمنافسة الشريفة، وقد يكون تفاعلاً سلبياً يأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والتشاحن والمنافسة الهدامة.

إذا كان أساس العلاقة بين التلاميذ والمعلمين يكمن في عملية الأخذ والعطاء التعليمي، فإن للمعلم دوراً بارزاً في تحقيق التوافق عند التلميذ، فإن ما يساعده على هذا أن يكون هو نفسه - أي المعلم على درجة مقبولة من التوافق ؛ لأن التوافق السليم للمعلم يساعده في تهيئة الظروف السليمة والمناسبة للتلميذ، وإقامة علاقات سليمة مع تلاميذه، وبين تلاميذه بعضهم ببعض، بحيث يكون هذا المعلم ميسراً لعملية التعلم.

مشكلة الدراسة:

بدأ اهتمام الباحث بهذه المشكلة (المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين في المدارس الإعدادية في مقديشو) عند انشغاله بالتدريس كمعلم بمدينة مقديشو، حيث لاحظ انتشار هذه السلوكيات بين التلاميذ وكان يشكو منها بعض زملائه في عملية التدريس من المعلمين والمدرسين والموجهين على حد سواء ، وما زالت قائمة إلى اليوم ، وبالأخص في هذا الوقت الذي انتشر الحرب الأهلي في الصومال .

ولب المشكلة أن بعضاً من التلاميذ في المدارس الإعدادية في مدينة مقديشو تظهر منهم سلوكيات غير مرغوبة فيها ،حيث أن الملاحظ للبيئة التعليمية يرى بعض هذه المشكلات السلوكية التي تصدر عن المتعلمين وبالأخص في مجتمع مثل المجتمع الصومالي الذي تحطمت فيه مؤسسات التعليم التي كانت تقوم بإشراف الحكومة ، ويلاحظ الباحث أن المشكلات السلوكية لدى التلاميذ قد تقامت وتتنوعت إبان فترة الحرب الأهلية بالصومال.

وتدور مشكلة البحث الحالي حول(المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين بالمدارس الإعدادية في الصومال).

ويلخص الباحث مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية: ؟.

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انتشار هذه المشكلات السلوكية بين الذكور والإناث من المراهقين بالمدارس الإعدادية بمدينة مقديشو ؟.
2. ما علاقة المشكلات السلوكية بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين ؟ .

أهمية الدراسة:

أن الاهتمام بالمشكلات السلوكية من أهم ركائز التربية والتعليم وتأتي أهميتها من أن التعليم يعني التغيير في سلوك الفرد نحو الأفضل تحت تأثير الظروف والخبرات والمعارف والمهارات التي يمر بها التلميذ في المواقف التربوية والتعليمية؛ لذا فإن أثر التربية والتعليم يظهران جليا في سلوك التلميذ الإيجابي، فإذا ظهر سلوك سلبي شاذ كان جديرا بالدراسة والبحث؛ ولذا لاحظ الباحث خلال تواجده في المدارس -معلما ومديرا في المدارس - أن بعض التلاميذ في مدارس مقديشو توجد فيهم مشكلات سلوكية سائدة وخاصة لدى المراهقين؛ ولذا أصبح هذا الموضوع في اهتمام الباحثين بكثرة بحيث تعوق أمام التوافق بين التلميذ والمعلمين وبينه وبين التلميذ؛ لذا يتحتم على القائمين بأمور التربية والتعليم في المدارس لإزالة هذه العقبة، ولا يتأتى ذلك إلا بعد إدراكنا لأهمية التوافق وخاصة الإدارة المدرسية والمعلم. وعلى هذا تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1. أهمية الكشف المبكر عن المشكلات السلوكية لدى المراهقين حتى يسهل علاجها.
2. أهمية التوافق الاجتماعي المدرسي للمراهقين.
3. قلة البحوث والدراسات السابقة في مجال علم النفس التربوي في الصومال بصفة عامة وفي مجال التوافق الاجتماعي المدرسي بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

ويهدف هذا البحث إلى:

1. معرفة الفروق في درجة انتشار هذه المشكلات بين الذكور والإناث.
2. كشف علاقة المشكلات السلوكية بتوافق المراهق بالمدارس الإعدادية مع معلميه وزملائه في الدراسة.
3. تقديم توصيات لتحسين الممارسات التربوية بالمدارس الإعدادية في مقديشو بالصومال مما يقوي التوافق التربوي بين المعلم والتلميذ وبين التلميذ أنفسهم

فروض الدراسة:

يعدّ فروض البحث إجابات تخمينية لأسئلة البحث؛ ولذا يفرض الباحث في هذا الصدد فرضيتين أدناه:

1. توجد فروق دالة إحصائية في المشكلات السلوكية بين المراهقين والمراهقات.
2. توجد علاقة ارتباط عكسي (سالبة) دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية وتوافقهم الاجتماعي المدرسي .

مصطلحات الدراسة:

وردت في هذا البحث مجموعة من المصطلحات التربوية منها :

السلوك: ويعرّف السلوك ما هو إلا دالة ومؤشر على طبيعة شخصية الفرد في جوانبها المختلفة وصورتها النهائية، مذيلة بخاتم البيئة والمجتمع الذي شكّلت فيه". (سعدية محمد علي بهار: 1981م، 10)

المشكلات السلوكية : أن المشكلات السلوكية هي عبارة عن اضطراب وظيفي في السلوك يحدث نتيجة لعدد من العوامل المتزامنة وتظهر في صورة أعراض سلوكية وإجتماعية تحول دون توافق الفرد مع نفسه ومجتمعه (أنور عبدالعزيز محمد: 2000م، 3)

التوافق الاجتماعي المدرسي: " بأنه قدرة المتعلم على تكوين علاقات سوية مع زملائه بالصف وبالمدرسة، ومع المعلمين بالمدرسة .(مهيد محمد المتوكل: 2006م، 91)

ويعرفها الباحث التوافق الاجتماعي المدرسي اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص عن استجاباته عن فقرات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

المراهق: يقصد بالمراهقة نضج كل جوانب الشخصية في تلك المرحلة من الناحية الاجتماعية والنفسية والوجدانية (أنور عيسى أحمد راشد: 2000م ، 120)

المدارس الأهلية:- "هي التي تديرها مؤسسة غير حكومية أو مملوكة لأفراد وتقوم بنشر الثقافة الإسلامية والعربية.(أحمد حسن عثمان: 2003م، 16)

المرحلة الإعدادية: هي المرحلة الدراسة التي تلي مرحلة الابتدائية وتشمل من الصف الدراسي الخامس والسادس والسابع و الثامن في النظام التعليمي المعمول به في الصومال .

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي " ويعد المنهج الوصفي أكثر أنواع المناهج شيوعا وانتشارا وهو أوسع أنواع البحوث استخداما في مجال التربية ويعتمد عليه اعتمادا كبيرا في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية، ويقوم بدراسة الظواهر كما أنه يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع. (الغالي حاج محمد: 2004م، 20)

مجتمع و عينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة مقديشو- العاصمة ز وأما العينة فهي " الطريقة الشائعة في معظم البحوث العلمية، نظرا لكونها أيسر في التطبيق، وأقل في التكاليف، من مجتمع الأصلي، والعينة جزء من المجتمع. (الغالي حاج محمد: 2004م، 61). وعليه فإن الباحث اختار (150 تلميذا وتلميذة) بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة: المقصود بالأدوات هي " أداة التي يجمع بها الباحث المعلومات والحقائق والبيانات بدراسته. وتمثلت في مقاييس المشكلات السلوكية ومقاييس التوافق الاجتماعي المدرسي، وكانت خيارات الإجابة عن كل فقرة من هذه الفقرات (غالبا – أحيانا – نادرا) لمناسبتها للمفحوصين.

أساليب المعالجة الإحصائية: لاختبار فروض الدراسة والتحقق من صحتها ، اتبع الباحث الأساليب الإحصائية التالية :اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد ، اختبار مان-وتني للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون .

عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشته :

لاختبار صحة الفرض الأولى من فروض الدراسة من والذي نصه: " توجد فروق دالة إحصائية في المشكلات السلوكية بين التلاميذ المراهقين والتلميذات المراهقات. قام الباحث باستعمال اختبار مان - ويتني، وذلك لمعرفة الفرق بين المجموعتين؛ فحجم مجموعة الطلبة البين يبلغ (93) (نسبة 62%) بينما مجموعة الطالبات يبلغ (57) (نسبة 38%)، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار مان- وتني لمعرفة دلالة الفروق في المشكلات السلوكية بين الطلبة المراهقين والطالبات المراهقات بمجتمع الدراسة.

المشكلات السلوكية	مجموعة	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
السلوك العدواني	تلميذ- بنين	69.49	2091.5	-2.217	.014	الفرق دال إحصائياً متوسط التلميذات أكبر
	تلميذات	85.31				
المشكلات الانفعالية	تلميذ- بنين	76.27	2579.0	-.281	.390	الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً
	تلميذات	74.25				
العصبية القبلية	تلميذ- بنين	80.25	2208.5	-1.839	.033	الفرق دال إحصائياً متوسط البنين أكبر
	تلميذات	67.75				
المشكلات الدراسية	تلميذ- بنين	84.34	1828.0	-3.246	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط البنين أكبر
	تلميذات	61.07				
الدرجة الكلية للمشكلات	تلميذ- بنين	77.52	2462.5	-.730	.233	الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً
	تلميذات	72.20				

وتدل النتائج المستخلصة من جدول رقم (1) على أن متوسط المراهقات أكبر من متوسط المراهقين في السلوك العدواني ، بينما متوسط المراهقين أكبر في كل من المشكلات والدراسية والعصبية القبلية .

ويتفق هذه النتيجة مع دراسة مزدلفة الخير أبو الخير (2000م) والتي تشير إلى أن التلميذات المراهقات يتفوقن على الذكور في العدوان، وكذلك أكدت أن العدوان إن لم ينتبه الآباء والمربون صار جنة ثم جريمة . وكذلك تشير دراسة نظمي أبو مصطفى 1996م على أن متوسطات مشكلة سلوكية لدى البنات تزيد عن متوسطات مثيلاتها لدى الأولاد، في حين لا يوجد اختلاف بين الجنسين إلا في مشكلة تمزيق الأشياء التي يعثر عليها (=م76، 1).

وكذلك متفقة مع دراسة عبدالعزيز الغانم : (1992م) والتي توصلت بعدم وجود فروق دالة بين آراء المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة والطالبات التي ترجع إلى التربية في الأسرة. بينما كانت الطلاب أكثر احساساً بالمشكلات من الطلاب. أما فيما يخص المشكلات السلوكية التي ترجع إلى التربية المدرسية فيرى المعلمون

أنها تصل (65.04%) في المجتمع المدرسي، وترى المعلمات أنها تصل إلى (62.8%) وهي نسب متقاربة. في حين وجد أن المشكلات في مدارس البنات أكثر منها في مدارس الأولاد من وجهة نظر الطلبة والطالبات، أما المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع فقد كان هناك تقارب كبير بين آراء المعلمين والمعلمات حولها وكذلك بين الطلبة والطالبات.

وكذلك تشير دراسة فادية محمد صالح (2002م) " أن من اسباب السلوك العدواني بين التلاميذ هي : قلة العدل من قبل بعض المعلمين الذين يفقدون الخبرة في مجال علم النفس التربوي في معاملتهم مع التلاميذ، وعدم الدقة في توزيع التلاميذ على الفصول حسب الفروق الفردية في سلوكياتهم، فيحدث أن يجتمع في فصل واحد أكثر من تلميذ عدواني. كذلك عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشكلات التلميذ؛ وذلك لعدم وجود مرشد إجتماعي في المدارس.

ويعدّ أيضا أن تغيير المدرسة على نحو الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإعدادية، سببا من أسباب حدوث الأزمات المدرسية-العدوانية،التسرب - وعدم التوافق الاجتماعي.فهذا الانتقال لا يتوافق مع طبيعة المهمات العقلية المطروحة على التلاميذ فحسب وإنما مع تغيير المحيط الاجتماعي.

وهذه متفكة مع ثقافة المجتمع الصومالي والتي تعدّ أن البنات اللاتي وجدن فرصة التعليم قليلة نسبيا، والدليل على ذلك أن الصوماليين كانوا يرسلون الأولاد إلى المدارس والخلوي القرآنية ولا يرسلون البنات إلا القليل، ولا زالت نسبة البنات في المدارس قليلة؛ لكن هناك مؤشرا دالا في السنوات الأخيرة على أن نسبة البنات أخذت ترتفع بشكل واضح.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشته :

لاختبار صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة والذي نصه: " توجد علاقة ارتباط عكسي (سالِب) دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات بالمرحلة الإعدادية وتوافقهم الاجتماعي المدرسي " قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء .

جدول رقم (2) يوضح نتيجة ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات بالمرحلة الإعدادية وتوافقهم الاجتماعي المدرسي (ن = 150)

المقاييس الفرعية للتوافق الاجتماعي المدرسي	قيمة الارتباط مع الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
علاقة المعلم مع الطلاب	-0.412	.001	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة
تقدير المعلم للطلاب	-0.170	.019	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة
التحرر من الحساسية الاجتماعية	-0.399	.001	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة
مشاركة الزملاء في النشاطات	-0.043	.300	علاقة الارتباط غير دالة
الشهرة بين الزملاء	-0.317	.001	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة
الدرجة الكلية للتوافق	-0.405	.001	توجد علاقة ارتباط عكسي دالة

أوضحت النتائج المستخلصة من الجدول رقم (2) من الفرض الرابع على وجود علاقة ارتباط عكسي بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية وبين درجات جميع الأبعاد الفرعية للتوافق الاجتماعي المدرسي (علاقة المعلم مع الطلاب، تقدير المعلم للطلاب، التحرر من الحساسية الاجتماعية، مشاركة الزملاء في النشاطات، الشهرة بين الزملاء)، وهذه النتائج جميعها تتفق مع توقعات الباحث ما عدا درجات بعد مشاركة الزملاء في النشاطات وهذا توجد علاقة ارتباط غير دالة.

وقد جاءت نتائج هذا الفرض متفقة مع نتائج دراسة زكية درجات في إندونيسيا (1994م) والتي تشير إلى أن المشكلات السائدة في مرحلة المراهقة هي المشكلات التي تدور من ناحية نظرة المراهق/المراهقة لنفسه واهتمامه بمركزه في الأسرة، وعلاقته بأقرانه وزملائه، واهتمام بمستقبله، وذلك يبدو بالاعتناء بالنفس والصحة والحياة المنزلية مع الوالدين والأخوة، والعمل في المنزل والذاكرة والامتحان والمستقبل الدراسي والعمل.

ويرى الباحث أن المدرسة ليست هي الوحيدة المسؤولة على غرس العلاقة بين المعلم والتلاميذ وأيضا ليست هي الوحيدة المسؤولة على غرس التوافق الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ ، لكن من المهم أن يبدأ الاحترام المتبادل من الآباء وكذلك التوافق الأسري من الأسرة والمدرسة والمجتمع. ويؤكد ذلك على ما أشارت إليه دراسة عبدالله آدن شيخ حسن (2008م) " أن الأسرة هي المؤسسة التربوية التي يتلقى فيها الطفل دروسه الأولى، إضافة إلى ذلك أن للأسرة دورا بارزا في تنشئة العلاقة الاجتماعية.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ماورد في الإطار النظري والتي تشير على أن العلاقة بين المعلم والتلاميذ تقوم بدورهم في بناء شخصيتهم بدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله، ومن ثم يجب الحرص على الصحة النفسية لتكون العلاقة بين المعلم وتلاميذه علاقة صحيحة سليمة.

وكذلك متفقة مع الإطار النظري والذي يوضح على أن علاقة التلاميذ بعضهم ببعض تنعكس على تفاعلهم في العملية التعليمية المختلفة سواء أكانت داخل الفصل أو خارجه، قد يكون تفاعلا إيجابيا يأخذ مظاهر الحب والإخاء والتعاون والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل المنتج. وقد يكون تفاعلا سلبيا يأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والتشاحن والمنافسة الهدامة.

ويبدو للباحث أنه كلما زاد التوافق بين الوالدين زاد التوافق الاجتماعي لدى الأبناء وكلما قل التفاعل والاندماج مع الآخرين لدى الأبناء قل تواقفهم الاجتماعي. وتشير دراسة زعيمة عبدالله (2010م) أن العلاقة بين الأبناء ما هي إلا انعكاس لصورة العلاقات بين الوالدين أو العلاقة بين الوالدين والأبناء أو رد فعل عليها، وبالتالي فإن صورة الوالدين واهتماماتهما هي التي تخلق طبيعة العلاقات بن الأبناء، بل تتعدى لتشمل علاقة الأبناء مع أقرانهم في الجماعة أو المدرسة .

ملخص نتائج الدراسة:

بعد التحليل الإحصائي لدرجات عينة الدراسة بعنوان: المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين في المدارس الإعدادية في مقديشو توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- تسود المشكلات الانفعالية والدراسية بدرجة وسط بين المراهقين بالمرحلة الإعدادية بمدينة مقديشو، بينما تسود العصبية القبلية والسلوك العدواني بدرجة منخفضة.
- 2- متوسط المراهقات أكبر من متوسط المراهقين في السلوك العدواني ، بينما متوسط المراهقين أكبر في كل من المشكلات الانفعالية والدراسية والعصبية القبلية
- 4- وجود علاقة ارتباط عكسي بين المشكلات السلوكية والتوافق الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية في مقديشو.

التوصيات

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يقدم الباحث التوصيات التالية:

- 1- أن تقوم المؤسسات التربوية بتوضيح دور الآباء نحو الأبناء فيما يتعلق باكتساب المعايير السلوك السوي ، وأهمية تفاعل العلاقة بينهم وبين الأبناء خاصة عند فترة المراهقة .
- 2- أن تقوم وزارة التربية والتعليم أو المؤسسات التربوية التي تقوم مقامها - بعقد ورش عمل دورية للمعلمين حول أساليب الارشاد النفسي ، والتوجيه التربوي ، وأساليب العلاج السلوكي ، وكيفية مساعدة التلاميذ لحل مشكلاتهم.
- 3- أن يهتم الآباء بعرفة الحاجات النفسية للمراهقين، ومساعدتهم كيفية إشباعها وتحقيقها .
- 4- أن يهتم المعلمون بتطبيق النشاطات التربوية الواردة في المقررات التي تشبع حاجات المراهقين بالمرحلة الإعدادية ، وتغرس فيهم القيم التربوية والأخلاقية والسلوكية .
- 5- ينبغي على المدرسة زيادة فرص الاندماج بين المعلمين والتلاميذ لإيجاد التجاوب الاجتماعي فيما بينهم، الأمر الذي ينمي الإحساس بالعلاقات القائمة علي الاحترام الصغير للكبير، وعطف الكبير علي الصغير، وتعاون المجتمع علي تحمل المسؤولية.
- 6- الاهتمام بتدريب أولياء أمور التلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية لكي يتعلموا شيئاً من الثقافة التربوية حتى لا يظن الوالد أن ابنهم أو بنتهم طفلاً وهو مراهق.
- 7- الاهتمام بتدريب المعلمين بما يقلل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ وزيادة توافقهم الاجتماعي لزملائهم ومعلميهم في المدرسة.
- 8- ضرورة تعامل المعلمين باحترام وحماس ومساواة مع تلاميذتهم.
- 9- تنمية العلاقات السلمية وخلق روح العمل الجماعي بين التلاميذ.
- 10- تكوين علاقة بين العاملين بالمدرسة علاقة زمالة في العمل وقائمة على الحب والوفاق والتفاهم.

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد حسن عثمان (2003م) ، الإشراف التربوي في المدارس العربية الثانوية في الصومال (1990 – 2000م) بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية،جامعة إفريقيا، رسالة ماجستير غير منشورة.
2. أنور عبدالعزيز محمد العبادسة (2000م) : الاضطراب العصائبي وعلاقتها الارتباطية والسببية ببعض المتغيرات الذاتية والأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم وقطاع غزة جامعة الخرطوم : رسالة دكتوراه
3. أنور عيسى أحمد راشد(2000م) - في سيكولوجية النمو، ط1: السودان،مركز أبو دجان للخدمات .
4. زعيمة عبدالله حاج محمد (2010م)، التوافق بين الوالدين وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.
5. سعدية علي بهار (1981م)- في علم النفس النمو ، ط 2، الكويت : دار البحوث العلمية
6. صفية ياسين شيخ علي (م2008)، أبرز الآثار النفسية والتربوية للحروب الأهلية على الأطفال في الصومال ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية ، جامعة إفريقيا العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة.
7. عبدالعزيز الغانم (1992) ، مشكلات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت في مجال الحياة الأسرية والمدرسية والاجتماعية كما يراها المعلمون والطلاب . محرك بحث قاعدة معلومات رانم - قمر - رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين .المجلة التربوية على الموقع : www.Eparanm.org
8. عبدالعزيز الغانم (1992) ، مشكلات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت في مجال الحياة الأسرية والمدرسية والاجتماعية كما يراها المعلمون والطلاب . محرك بحث قاعدة معلومات رانم - قمر - رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين .المجلة التربوية على الموقع : www.Eparanm.org
9. عبدالله آدن(2008)، الرعاية الأسرية للمراهقين وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية والدراسية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.
10. الغالي الحاج محمد (2004م) -المنهجية البحثية في العلوم التربوية والنفسية،ط2،الخرطوم .
11. فادية محمد صالح (2001م)، التوافق الانفعالي والاجتماعي ومستوى القلق لدى الطلبة وذوي السلوك المشكل ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، مقدم جامعة خرطوم، كلية الآداب في قسم علم النفس التربوي .

12. فادية محمد صالح (2002م)، التوافق الانفعالي والاجتماعي ومستوى القلق لدى الطلبة وذوي السلوك المشكل ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، مقدم جامعة خرطوم، كلية الآداب في قسم علم النفس التربوي .

13. فائزة محمد علي الحاج (1997م) - الصحة النفسية ، المكتب الإسلامي-----

14. محمد بلة محمد (2008م) المعاناة النفسية للأطفال الصوماليين أثناء الحرب الأهلية في الصومال بمدينة مقديشو، رسالة مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة النيلين ، رسالة ماجستير غير منشورة.

15. مهيد محمد المتوكل (2006م) علاقة القبول- والرفض الوالدي بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بمرحلة الأساس بولاية الخرطوم،مجلة بحوث دراسات نفسية ، الجمعية النفسية السودانية ، نصف سنوي - العدد 4.

16. نظمي أبو مصطفى(1996م) المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية بمحافظة غزة

كما يدركها المعلمون والمعلمات، محرك بحث قاعدة معلومات رانم - قمر - رابطة الأخصائيين

النفسيين المصرية . على الموقع : [www. Eparanm.org](http://www.Eparanm.org)

17. وثيقة داخلية:رابطة التعليم النظام الأهلي في الصومال، مقديشو 2002م